



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) في تنمية
مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية في جامعة
الأمير سطاتم بن عبد العزيز**

إعداد

د/ زهية صالح محمد زيتون

استاذ مساعد بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز

كلية التربية بالخرج قسم علم النفس

" تتقدم الباحثة بجزيل الشكر والعرفان الى جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز
ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمها المادي لهذا البحث " .

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد الأول - يناير ٢٠١٨ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص :

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط الجيسكو في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز ، ولتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة المنهج التجريبي على عينة من طالبات جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز ، تكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالبة (٣٧) طالبة في المجموعة الضابطة و (٣٧) طالبة في المجموعة التجريبية من الطالبات المسجلات للعام ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ درست المجموعة التجريبية باستخدام الجيسكو ، ودرست المجموعة الضابطة درست بالطريقة العادية ، تم تطبيق اختبار توارنس للتفكير الابداعي قبلي وبعدي على عينة الدراسة ، تمت مقارنة نتائج المجموعتين حيث اظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية التعلم النشط الجيسكو في تنمية التفكير الابداعي ومهاراته لدى طالبات جامعة الامير سطاتم ، حيث بلغت قيمة (F) ٣٢,١٣٤ لصالح المجموعة التجريبية . واطهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية اظهرت فاعلية استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) في تنمية مهارة المرونة لدى طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطاتم حيث بلغت قيمة (F) ١٠,٦١٠ . وكشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية اظهرت فاعلية استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) في تنمية مهارة الطلاقة لدى طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطاتم حيث بلغت قيمة (F) ٩,٧٢٠ وبدلالة احصائية ٠,٠٠٢ وقد تم إيجاد مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الاثر فكان (٠.١٠٣)، وهذا يعني أن ١٠.٣% من التباين في أداء طالبات كلية التربية على مهارة الطلاقة يرجع لاستراتيجية التعلم النشط بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها. وكشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية اظهرت فاعلية استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) في تنمية مهارة الاصاله لدى طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطاتم حيث بلغت قيمة (F) ٢٧,٩١٨ وبدلالة احصائية ٠,٠٠٢ وقد تم إيجاد مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الاثر فكان (٠.٢٤٧)، وهذا يعني أن ٢٤.٦% من التباين في أداء طالبات كلية التربية على مهارة الطلاقة يرجع لاستراتيجية التعلم النشط بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها. وتوصي الباحثة بتفعيل استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) في المدارس والجامعات لما لها من تأثير إيجابي في تنمية التفكير الإبداعي ومهاراته .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) ، التفكير الإبداعي

Abstract

The study aimed to identify the effect of using the active learning strategy of GESCO in developing the creative thinking skills of the female students of the Faculty of Education at Prince Sattam University, to achieve this goal, the researcher applied the experimental method to a sample of the students of Prince Sattam University. The study sample consisted of (74) female students (37) in the control group and (37) students in the experimental group of female students registered for the year 1437-1438H, the experimental group studied using GISCO while the control group used the normal way. The Torrance test was applied for pre-and post-cognitive thinking on the study sample. After comparing the results of the two groups, showed the effectiveness of active learning strategy in the development of creative thinking and skills in the students of Prince Sattam University, where the value of (F) 32,134 for the benefit of the experimental group. However, The study showed that there were statistically significant differences ($\alpha= 0.05$) in favor of the experimental group. The effectiveness of the active learning strategy (GESCO) in developing the elasticity of the students of the Faculty of Education at Prince Sattam University showed that the value of (F) 10,610. Moreover, the study revealed significant statistical differences ($\alpha= 0.05$) in favor of the experimental group while The effectiveness of the active learning strategy (GESCO) in the development of the fluency skill of the students of the Faculty of Education at Prince Sattam University showed that the value of (F) 9,720 ($p= 0.002$), ETA square (η^2) was found to measure the effect size (0.103). This means that 10.3% of the variation in the achievement of the students of the Faculty of Education on the skill of

fluency is due to the strategy of active learning while the other achievements refer to uncontrolled factors. Furthermore, the study revealed differences of statistical significance ($\alpha= 0.05$) for the experimental group showed the effectiveness of active learning strategy (GESCO) in developing the skill of originality among female students of the Faculty of Education at Prince Sattam University. The value of (F) was 27,918 ($p=0.002$), ETA square (η^2) was found to measure the effect size (5.247), this means that 24.6% of the variation in the performance of female students of the Faculty of Education on the skill of fluency is due to the strategy of applying active learning while the rest is due to other uncontrolled factors. The researcher recommends activating the active learning strategy (GESCO) in schools and universities because of its positive impact on the development of creative thinking and skills.

Keywords: Active Learning Strategy (GESCO), Creative Thinking.

مقدمة الدراسة :

أن من أسس ومبادئ التعلم والتعليم الحديث بناء الطالب النشط الفعال الذي يقع على عاتقه تحمل المسؤولية من بحث واكتشاف وحل للمشكلات التي تواجهه وتواجه مجتمعه ، وهذا يتحقق لدى الطالب المفكر والمبدع الذي يتقن ممارسة مهارات التفكير الإبداعي من طلاقة ومرونة واصالة وافاضة وحساسية للمشكلات ، كما أن تنمية التفكير الإبداعي أصبحت من الأهداف التربوية والتعليمية التي تسعى المدارس والجامعات الى تحقيقها ، ومن هنا ظهرت الحاجة الضرورية لتدريب الطلبة على تفعيل استراتيجيات التعلم النشط وهذا ما قامت به الدراسة الحالية حيث دربت مجموعة من طالبات جامعة الأمير سطاتم كلية التربية على استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) ، ومعرفة مقدار مساهمتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ، حيث أن التعلم النشط والفكر المبدع هو ما يحتاجه أبنائنا لإحداث التقدم والتطوير لدى المجتمع وبخاصة الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج ، وهذا بدوره سوف يشجع المختصين من طلبة ومعلمين الى تبني مثل هذه الاستراتيجيات النشطة وتأكيد افضليتها من خلال نتائج الأبحاث العلمية التي تؤكد دورها في تنمية التفكير الإبداعي.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم في عصرنا الحالي ثورة تقنية وانفجار معرفي ، وخطى متسارعة نحو المستقبل ، لذلك تسعى التربية الى اعداد أفراد قادرين على الابداع والتفكير المنطقي السليم ليواجهوا تحديات هذا العصر ، وذلك من خلال اعداد برامج ودروس تقدم باستراتيجيات تعليمية حديثة ونشطة ، تعطي الدور الفاعل للطلاب باعتباره العنصر النشط والفعال الذي يبحث عن المعلومة ويكتشفها ويخزنها ويسترجعها وقت الحاجة، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف تملك طالبات كلية التربية للعديد من مهارات التفكير الإبداعي من طلاقة ومرونة واصالة الضرورية لمواجهة تحديات هذا العصر ، لذلك قامت الباحثة بتدريب طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطاتم على استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) لمعرفة مدى تاثير هذه الاستراتيجية (الجيسكو) في تنمية التفكير الابداعي ومهاراته .

اسئلة الدراسة :

السؤال الأول : ما أثر استراتيجية التعلم النشط الجيسكو في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المجموعتان الضابطة والتجريبية من طالبات كلية التربية في كلية التربية في جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز؟

السؤال الثاني : ما أثر استراتيجية التعلم النشط الجيسكو في تنمية مهارة الطلاقة لدى المجموعتان الضابطة والتجريبية من طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز؟

السؤال الثالث: ما أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط الجيسكو في تنمية مهارة المرونة لدى المجموعتان الضابطة والتجريبية من طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز؟

السؤال الرابع: ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط الجيسكو في تنمية مهارة الاصالة لدى المجموعتان الضابطة والتجريبية من طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الى ما يلي :

- التعرف على فاعلية التعلم النشط الجيسكو في تنمية التفكير الإبداعي .
- التعرف على فاعلية التعلم النشط الجيسكو في تنمية مهارة المرونة .
- التعرف على فاعلية التعلم النشط الجيسكو في تنمية مهارة الطلاقة.
- التعرف على فاعلية التعلم النشط الجيسكو في تنمية مهارة الاصالة .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- تقديم نموذج لتطبيق استراتيجية التعلم النشط (الجيسكو) في التعليم .
- إثراء التوجه الحديث حول تحسين التعلم والتعليم وإتاحة الفرصة للطلبة ليكونوا فاعلين من خلال جمع المعلومات الواقعية من الميدان .

- مساعدة الطالبات على التعلم في جو يسوده التآلف والتعاون والابداع .
- مساعدة القائمين على تطوير المناهج بالتعرف على أثر استراتيجية التعلم النشط مثل استراتيجية الجيسكو في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهاراته .
- تدريب طالبات عينة الدراسة المجموعة التجريبية على استراتيجية التعلم النشط بحيث تصبح خبيرة بهذه الاستراتيجية .

حدود الدراسة:

اقتصر البحث على عينة من طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بمحافظة الخرج للعام ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ.

مصطلحات الدراسة :

يعرف التفكير الإبداعي إجرائيا: التفكير الذي يتحدد من خلال قدرة الطالب على الاجابة على مقياس تورانس للتفكير الابداعي الذي قننه الشنطي عام ١٩٨٣ م ويحتوي على المهارات الابداعية الثلاثة وهي الطلاقة ، المرونة ، الاصاله .

وتعرف استراتيجية التعلم النشط الجيسكو إجرائيا بانها : وهي احد انماط التعلم التعاوني ابتكرها العالم البرت أورنسون للقضاء على التمييز العنصري، حيث ان كل طلاب المجموعة تتوزع عليهم مهام منوطة بهم ويشتركوا فيها بفاعلية ، فكل طالب بالفصل له مهمة ينبغي ان يكون خبيرا بها لانه سيقوم بتدريسها وشرحها لزملائه وهذا ما تم تطبيقه اجرائيا على المجموعة التجريبية .

الإطار النظري للبحث:

نظرا لأهمية التعلم النشط فقد تعددت أهدافه من حيث تشجيع الطلاب على اكتساب مهارات التفكير المتعددة والقراءة الناقدة ، وحل المشكلات ، والتنوع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة ، وتطوير الدافعية لديهم لتحفيزهم على التعلم وزيادة قدرة المعلمين والمعلمات على فهم المعرفة وبناء معنى لها واستبقائها ، حيث أن العملية التعليمية تتمركز حول الطالب فهو محور عملية التعلم (تويج ، ٢٠١٧) .

فالتعلم النشط أسلوب تعليمي يساعد على إيجاد بيئة تعليمية آمنة حسيا وعاطفيا ، مع اتاحة الفرصة للمتعلم للتعبير عن رايه بحرية ، حتى تنمو لديه مهارات مرغوبة مثل العمل بروح الفريق والتفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد ، والقدرة على حل المشكلات (جلهوم ، ٢٠٠٨) .

دور المعلم في التعلم النشط :

تغير دور المعلم في التعلم النشط فلم يعد هو المصدر الوحيد للمعلومة والملقن لها ، بل أصبح هو المرشد والموجه والميسر للتعلم ، فهو يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية ويساعد طلابه تدريجيا للقيام بأدوارهم الجديدة واكتساب المهارات الحياتية لذلك فإن التعلم النشط يتطلب من المعلم القيام بالدوار التالية : زيادة دافعية الطالب للتعلم والتتويج في أساليب التدريس والاعتماد على أساليب التعلم النشط الحديثة ، مراعاة الفروق الفردية للطلبة والتركيز على نواحي القوة لديهم ، تشجيع الطالب على الاكتشاف والتجريب في العملية التعليمية ، تقييم الطالب بناء على إنجازاته ومهاراته التي اكتسبها (www.syrschool.net . 2017) .

دور المتعلم في التعلم النشط :

المتعلم هو المحور الرئيسي في عملية التعلم والتعليم ، حيث تهدف الى تنمية الجانب العقلي والنفسي والجسمي والانفعالي والاجتماعي للطالب، ليصبح عنصرا فعالا نشطا في المجتمع قادرا على تحمل المسؤوليات ، ويمتلك المهارات التي تساعده في حل المشكلات (www.schoolarabia.net.2009) .

ولكي يسهم الطالب بدوره النشط في العملية التعليمية يتوقع منه ما يلي: المشاركة في النشطة المدرسية المختلفة التي تساعده على تطوير قدراته وتحسين مهاراته ، التفاعل الايجابي والمثمر مع الاقران في مجموعة التعلم ، طرح الاسئلة المثمرة المتعلقة بعم الانشطة ، التأمل وحل المشكلات ، تحمل مسؤولية التعلم الذاتي ، والتعبير عن الافكار الجديدة وتكوين الآراء .

استراتيجية التعلم النشط (الجيستكو) :

استراتيجية الجيسكو هي احدى استراتيجيات التعلم النشط ، ابتكرها الدكتور البرت اورنسون للقضاء على التمييز العنصري بين الطلبة . تقوم هذه الاستراتيجية على تقسيم الطلاب الى مجموعات مؤلفة من (5-6) طلاب غير متجانسين قد يكون عدم التجانس هذا في القدرات او أي فروق فردية اخرى يرى المعلم انها ذات اهمية مثل العنصرية القبلية ، ثم يعين قائد للمجموعة يكون الاكثر نضجا . (هذه المجموعة تسمى المجموعة الام) بعد ذلك يقسم المعلم محتوى الدرس الى مجموعة فقرات ، أو مجموعة أهداف حسب عدد الطلاب، ثم توزع الفقرات على الافراد في المجموعة الواحدة ومن ثم بقية المجموعات في الفصل ، ثم يطلب من الطلاب قراءة فقرته الخاصة بتمعن وفهم ويعطى الوقت الكافي لذلك ، بعد ذلك يتم تشكيل مجموعة جديدة تسمى (مجموعة الخبراء) بحيث يجتمع كل طالب لدية نفس الفقرة من جميع المجموعات الام ليتدارسوا معا هذه الفقرة ويبادلوا الافكار ويصيغوا عليها الاسئلة ويتفقوا على كيفية شرحها وتوضيحها لزملائهم في المجموعة الام بعد ذلك يرجع كل خبير الى مجموعته الاصلية الام ويبدأ بشرح وتعليم زملائه بالفقرة الخبير فيها. طبعاً دور المعلم اثناء ذلك الاشراف ومتابعة كل ما يجري داخل المجموعات والتدخل في حالة وجود مشكلة ، في نهاية النقاش يتم تقييم الطلاب باختبار قصير يكون معد مسبقاً من قبل المعلم . وهكذا ننقل الى الموضوع الثاني بنفس الطريقة ثم الثالث والرابع ان وجد من مجموعة ام يكون تم تشكيلها من بداية الفصل الى مجموعات خبيرة مختلفة باختلاف توزيع المهمات (Hadeen,2003) .

التفكير الإبداعي : عرف تورانس التفكير الإبداعي أثناء مقابلة صحفية اجراها الصحفي شوغنسي بقوله : هو عملية استشعار الصعوبات والمشكلات والثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة والاشياء غير المستقيمة وعملية القيام بالتخمينات وصياغة الفرضيات وتقييمها وتنقيحها للتوصل الى النتائج (Shaughnessy ,1998) .

الابعاد الاساسية للإبداع :

للإبداع اربعة ابعاد اساسيه هي الشخص المبدع ، العملية الابداعية ، الانتاج الابداعي ، البيئة الابداعية ، وفيما يلي توضيح لكل منها :

الشخص المبدع : يرى روجرز وماسلو أن المبدع هو من يصل الى مرحلة تحقيق الذات ، وان هذا الشخص لابد أن يكون سليماً من الناحية العقلية و متكيفاً بصورة جيدة في حياته ، وهو يختلف عن غيره في خصائصه المعرفية والانفعالية (Maslow , 1970؛ Torrance, 1995).

العملية الابداعية : هي مرحلة في الشك والحيرة ينشأ معها التفكير وتتبع الحالة بالبحث لإيجاد مواد تبعد الشك والحيرة (عبد العزيز ، ٢٠٠٦). وتشير أمابيل (Amabile , 1983) إلى أن مقومات العملية الابداعية هي البعد المعرفي ، والتدريب والخبرة والخصائص الشخصية والدافعية والمثابرة وهي قدرة الفرد على الحضور في البيئة الاجتماعية بمستوى من الدافعية يوجه نحو المهمة وبناء التصورات لأداء المهمة .

الانتاج الابداعي : الابداع يعني إنتاج شيء جديد يفيد فئة كبيرة من الناس لفترة معينة من الزمن ، وقد يظهر هذا الانتاج على شكل نظرية أو لوحة فنية (عبد العزيز ، ٢٠٠٦).

البيئة الابداعية : ويقصد بها الظروف البيئية أو المواقف المختلفة التي تواجه الفرد وتيسر ظهور الابداع أو العمل على إعاقة ظهوره ، ويعود ذلك الى طبيعة المناخ الثقافي والنظام التربوي والمدرسة ومن فيها من مدير ومعلمين ومشرفيين وأدوارهم في تهيئة البيئة الصافية الملائمة للإبداع ، وقد توصل تورانس نتيجة زيارته الى اليابان أن معظم سكان اليابان مبدعون بسبب البيئة المناسبة التي تسهل ظهور الابداع لما تحتويه من مظاهر الجد والنظام وبذل الجهد واحترام روح الفريق (الهويدي ، ٢٠٠٤).

مهارات التفكير الابداعي :

الاصالة : وهي قدرة الفرد على التفكير بطريقة جديدة غير مألوفة داخل الجماعة التي ينتمي اليها الفرد فهي الجدة أو التفرد بالأفكار غير المألوفة (زيتون ، ١٤٢٩ هـ) .

المرونة : وتشير الى قدرة الفرد الى تغيير أفكاره بتغيير الموقف الذي يمر فيه بحيث تصدر منه استجابات متعددة لا تنتمي الى فئة واحدة وتتضمن شكلان المرونة التكيفية والمرونة التلقائية (البكر ، ١٤٢٨ هـ) .

الطلاقة : وتشير الى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الافكار عن موضوع ما في فترة زمنية محددة وتتضمن عدة أشكال الطلاقة اللفظية ، الطلاقة الفكرية ، طلاقة الاشكال ، الطلاقة الترابطية (البكر ، ١٤٢٨ هـ) .

التفاصيل : وهي قدرة الفرد على اعطاء اضافات وزيادات جديدة لفكرة معينة، وقد أشارت بحوث تورانس في الابداع ان الطلبة الصغار الاكثر ابداعا يميلون الى زيادة الكثير من التفاصيل غير الضرورية الى رسوماتهم وقصصهم (زيتون ، ١٤٢٩ هـ) .

الحساسية للمشكلات : وتشير هذه المهارة الى قدرة الفرد على ادراك ما لا يدركه من مشكلات أو جوانب ضعف وتقاس من خلال اسئلة تحسين الادوات واقتراح إدخال تعديلات على بعض النظم الاجتماعية او اسئلة رؤية المشكلات (البكر ، ١٤٢٨ هـ) .

مراحل التفكير الابداعي :

يتضمن التفكير الابداعي اربعة مراحل هي :

مرحلة الاعداد : يقوم المبدع في هذه المرحلة بجمع المعلومات حول المشكلة والتأمل في المشاكل المشابهة وطرق حلها ، ثم يقوم بصياغة الاستنتاجات الأولية المتوافرة من المعلومات وفحصها ، وتظهر أهمية هذه الخطوة الى اكتساب معلومات هامة وصياغة فرضيات جديدة تتجاوز الاستنتاجات السببية المألوفة لتفسير المشكلة (السرور ، ٢٠٠٥) .

مرحلة الاحتضان : وهي مرحلة تعقب عدة محاولات للتوصل الى حل خارق للمشكلة بعد التفكير في كل الاحتمالات وتتضمن التفكير الجاد والتخلص من الأفكار غير المترابطة وجمع العديد من الحلول المقترحة (غانم ، ٢٠٠٩) .

مرحلة الاشراف : وهي المرحلة التي تتولد فيها الأفكار الجديدة التي تقود الى حل المشكلة وهي اللحظة الإبداعية التي تؤدي الى فكرة الحل والخروج من المأزق وتحدث في وقت ما في مكان ما لا يمكن تحديدها مسبقا (الزيات ، ٢٠٠٩) .

مرحلة التحقق والبرهان : وهي المرحلة التي يتم فيها تجريب واختبار الفكرة الجديدة التي توصل اليها المبدع ، التي بدورها تؤدي الى اخراج الإنتاج الإبداعي الى حيز الوجود (عبد العزيز ، ٢٠٠٦) .

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة (تويج ، ٢٠١٧) معرفة استخدام التعلم النشط في تدريس اللغة العربية في تنمية التفكير الابداعي ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي ، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب بواقع (٢٥) طالب للمجموعة التجريبية و (٢٥) طالب للمجموعة الضابطة ، تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الابداعي على عينة الدراسة . أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي ومهاراته الثلاث (الطلاقة والمرونة والاصالة) لصالح المجموعة التجريبية.

وقام (المغذوي ، ٢٠١٥) بدراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على الالعب الالكترونية في تنمية قدرات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية . تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالب للمجموعة الضابطة والتجريبية . وقد طبق على المجموعتين اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح ، واختبار التفكير الابداعي . وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في التفكير الابداعي الكلي ، ومتوسط درجات افراد المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت المتوسطات للمجموعة التجريبية (١٥,٥٠) وبلغت المتوسطات للمجموعة الضابطة (٥,٥٠) وعند حساب الفروق بين الرتب بلغت قيمة Z (٣,٨٠٣) وهي قيمة ذات دلالة احصائية عند (٠,٠١) وايضا حصل أفراد المجموعة التجريبية على درجات مرتفعة في مكونات الابداع (الطلاقة ، الاصالة ، المرونة) . وقد أوصت الدراسة بتطوير برامج دراسية بحيث تحتوي على موضوعات تنمي القدرة على التفكير الابداعي في جميع المواد .

قام (الشريف ، ٢٠١٢) بدراسة هدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الابداعي ، تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٦) طالبا ضابطة وتجريبية ، تم التدريس للمجموعة التجريبية وفق استراتيجيات العلم النشط ، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الابداعي ، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب المجموعة الضابطة والتجريبية لمهارة الطلاقة والاصالة والمرونة لصالح المجموعة التجريبية . اوصت الدراسة تدريب المعلمين على كيفية التدريس باستخدام استراتيجية التعلم النشط واستخدام تلك الاستراتيجيات لتنمية التفكير الابداعي .

هدفت دراسة (جلهوم ، ٢٠٠٨) الى التعرف على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة ضابطة وتجريبية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، واسلوب تحليل المحتوى ، اظهرت نتائج الدراسة فعالية استخدام استراتيجيات فعالة في تدريس مقرر الادب بأسلوب التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . واطهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية .

قام سيسمان وآخرون (Suchman,et al ,2001) الوارد في تويج (٢٠١٧) بدراسة هدفت الى ايجاد تعلم أفضل للأعداد الكبيرة من الطلاب في الفصل الدراسي الواحد ، والتي تتراوح اعدادهم من (١٠٠ - ٣٠٠) طالب ، حيث قام الباحثون باستخدام عدد من أساليب التعلم النشط لطلاب المرحلة الجامعية في جامعة كولرادوو، استخدم أساليب عديدة منها مشاركة الطالب في تقديم عروض لا تتجاوز عشر دقائق ، وتكليف الطلاب بمهام إضافية متنوعة ، بالإضافة الى تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة مكونة من ستة طلاب ، وقد اسفرت النتائج عن أن الغالبية العظمى من الطلاب استفادوا من التنوع في التعلم النشط ، كما عبروا عن تقديرهم للتحويل النشط والابداعي في اسلوب تعلمهم الناتج عن استخدام الاساليب الجديدة .

وقام محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠١) بدراسة هدفت معرفة أثر تعلم نشط لغة لوجو في تنمية قدرات التفكير الابداعي لدى المرحلة الابتدائية ، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة احدهما تجريبية (٦٠) والاخرى ضابطة عددها (٦٠) طالب وطالبة . استخدم الباحث اختبار تورانس الصورة (أ) للتفكير الابداعي ، ومقياس ستانفورد بينية للذكاء . اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المجموعة التجريبية والضابطة ، لصالح المجموعة التجريبية في التفكير الابداعي .

التعقيب على الدراسات السابقة :

- جميع الدراسات السابقة اعتمدت أساليب مختلفة في التعلم النشط ، وجاءت هذه الدراسة لتطبق استراتيجية حديثة (الجيسكو) حيث تمتاز بأسلوبها وتوزيع الأدوار على جميع افراد المجموعة.
- غالبية الدراسات طبقت على طلبة المدارس بمراحلها المختلفة الابتدائية والثانوية ودراسة واحدة طبقة على طلاب المرحلة الجامعية وهي دراسة سيثمان وآخرون (Suchman,et al) هذه الدراسة طبقت على طالبات كلية التربية في جامعة سطم .
- جميع الدراسات أكدت على اهمية اساليب التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الابداعي ، لذلك جاءت هذه الدراسة للتأكد من ان استراتيجية التعلم النشط الجيسكو ايضا تساهم في تنمية التفكير الابداعي ومهاراته حيث اصبح من الاهداف الرئيسية للتعلم في المدارس والجامعات .

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة

تم اختيار عينة من طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطم بن عبد العزيز المسجلات للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ ، حيث تم اختيار عينة قصدية من طالبات مادة التقويم التربوي بالطريقة القصدية حيث بلغ عددهم (٧٤) تم تقسيمهم الى رقم (١) مجموعتين تجريبية عددها (٣٧) طالبة وضابطة عددها (٣٧) طالبة ، كما يظهر من الجدول) .

جدول (١)

توزيع أفراد العينة

المجموعة	عدد الطالبات	طريقة التدريس
التجريبية	٣٧	التعلم النشط (الجيسكو)
الضابطة	٣٧	الطريقة التقليدية

تكافؤ المجموعات في العينة :

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سطاتم على اختبار التفكير الإبداعي القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة على أداء طالبات كلية التربية في جامعة سطاتم على اختبار التفكير الإبداعي القبلي

الدالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
.827	72	-.219	7.342	30.82	37	تجريبية	طلاقة قبلي
			6.898	31.16	37	ضابطة	
.937	72	.080	3.570	18.82	37	تجريبية	مرونة قبلي
			4.278	18.76	37	ضابطة	
.858	72	.179	4.446	13.41	37	تجريبية	اصالة قبلي
			4.232	13.24	37	ضابطة	
.963	72	-.047	9.872	63.06	37	تجريبية	تفكير ابداعي كلي قبلي
			10.787	63.16	37	ضابطة	

يتبين من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى المجموعة في جميع المستويات الفرعية وفي الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

إجراءات الدراسة :

تم التطبيق القبلي لأداة الدراسة وهي اختبار التفكير الإبداعي لتورانس على العينة التجريبية والضابطة قبل البدء بتدريس طالبات كلية التربية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ بعد ذلك في الأسبوع الدراسي الثاني تم تدريس طالبات المجموعة التجريبية باستراتيجية الجيسكو لمدة ستة أسابيع حيث تم تدريس ثلاثة وحدات من مادة التقويم

التربوي للمجموعتين الضابطة درست بالطريقة العادية (المحاضرة) ، والتجريبية درست بطريقة استراتيجية التعلم النشط الجيسكو حيث تم تحضير اوراق عمل للدرس من قبل الباحثة بعد ذلك تقسم الطالبات إلى مجموعات تسمى المجموعات الام وتوزع المهام على كل طالبة في المجموعة ، ثم بعد ذلك يتم الانتقال الى المرحلة الثانية وهي تشكيل مجموعة تسمى المجموعة الخبيرة حيث تلتقي كل طالبة من المجموعات الام اللاتي يقمن بنفس المهمة ويتدارسن هذا الجزء ويفهمنه ثم بعد ذلك تعود كل خبيرة الى مجموعتها الام كمدرسة خصوصية تدرس وتشرح لزميلاتها وتجبب على الاسئلة والاستفسارات الخاصة بمهمتها ثم بعد ذلك تتشارك كل المجموعات في تقييم هذه المهم والاجابة على الاسئلة المعدة من الباحثة ويتم تقييمها ومكافئة المجموعة الاكثر حصولا على الدرجات ثم تنتقل الى المهمة الثانية بنفس الطريقة السابقة وهكذا طيلة ستة اسابيع بواقع ستة وحدات دراسية كل جلسة مدتها ساعتان ، بعد ذلك تم تطبيق اختبار تورانس البعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية ، و تصحيح الأداة من قبل الباحثة ، ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب لدرجات أفراد العينة للحصول على النتائج.

الأساليب الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استعمال المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- استخدام معامل ثبات الاعادة (test-retest) للتأكد من ثبات الاختبار .
- استخدام الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للتأكد من تكافؤ المجموعات .
- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على اختبار التفكير الابداعي تبعا لمتغير المجموعة .
- استخدام تحليل التباين المصاحب لأثر المجموعة على أداء الطالبات لبيان دلالة الفروق ، واستخدام مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الاثر لاستراتيجية الجيسكو .

أداة الدراسة :

اختبار التفكير الابداعي لتورانس :

استخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الابداعي (الصورة اللفظية أ) المطور من قبل الشنطي ١٩٨٣ ، لقياس درجات التفكير الابداعي لأفراد عينة الدراسة ويتكون من سبعة اختبارات فرعية هي:

الاختبار الاول : توجيه الاسئلة ، وهو أن يقوم المفحوص بتوجيه أسئلة استفسارية عن حادث معين .

الاختبار الثاني : تخمين الاسباب ، وهو أن يخمن المفحوص الاسباب المحتملة التي يمكن أن تكون قد أدت إلى هذا الحادث .

الاختبار الثالث : تخمين النتائج ، وهو أن يقوم المفحوص بذكر النتائج المترتبة والمتوقعة عن هذا الحادث .

الاختبار الرابع : تحسين الانتاج ، وهو أن يقدم المفحوص عدة اقتراحات لتحسين وتطوير شيء ما .

الاختبار الخامس : الاستعمالات الشائعة ، وهو أن يذكر المفحوص الاستخدامات البديلة وغير المألوفة لشيء معين .

الاختبار السادس : الاسئلة غير الشائعة ، وهو أن يقدم المفحوص اسئلة غير شائعة حول شيء معين .

الاختبار السابع : افترض أن ، وهو أن يقوم المفحوص بتقديم توقعات متعددة عن موقف مفترض وغير حقيقي

تصحيح اختبار تورانس:

تم اعتماد معايير التصحيح لاختبار تورانس للتفكير الابداعي الصورة اللفظية (أ) الواردة في الشنطي (١٩٨٣)

حيث صححت استجابات عينة الدراسة على النحو التالي :

أ - **الطلاقة** : تم احتساب درجة الطلاقة حسب عدد الافكار التي يذكرها المفحوص على كل اختبار .

ب- **المرونة** : تم احتساب درجة المرونة على أساس عدد فئات الاستجابات الصحيحة التي استجاب لها المفحوص .

ج- **الاصالة** : تم احتساب درجة الاصالة على أساس نسبة تكرار عدد الاستجابات لدى المفحوصين ، فقد وضع مقياس رباعي لتكرار حدوث الاستجابة هو (٠ ، ١ ، ٢ ، ٣) تحسب كالتالي (صفر) اذا كانت نسبة التكرار (٩ %) ، و (١) علامة اذا كانت الاستجابات مألوفة و نسبة التكرار (٦ %) ، و (٢) درجة اذا كانت الاستجابات غريبة نوعا ما وتكررت بنسبة (٢ %) ، و (٣) علامة اذا كانت الاستجابة غريبة تماما ونادرة ونسبة تكرارها أقل من (٢ %) .

صدق اختبار تورانس:

ثبت صدق المحتوى اختبار تورانس من خلال العديد من الدراسات فقد اورد تورانس أن صدق المحتوى متوفر لان هذا الاختبار صمم في إطار نظرية جيلفورد في بناء العقل ، كما اعتمد الشنطي (١٩٨٣) طريقة صدق المحك حيث قام بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية للإبداع التي حصلوا عليها في قوائم تقديرات عينته فقد بلغ (٧٠٣،٠) وهي قيمة ذات دلالة احصائية . وتتوافر دلالة صدق الاختبار في دراسة (عبويني ، ٢٠٠٨ ؛ زيتون ، ٢٠١٠) .

ثبات اختبار تورانس:

ثبات الاعادة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٠)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، والجدول رقم (٣) يبين معامل ثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٣)

معامل ثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة
المرونة	٠.٨٩
الطلاقة	٠.٨٥
الاصالة	٠.٨٨
التفكير الابداعي ككل	٠.٩٤

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

السؤال الأول: ما اثر استراتيجية التعلم النشط (الجيكسو) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المجموعتان الضابطة والتجريبية من طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سطاتم على اختبار التفكير الإبداعي الكلي البعدي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سطاتم على اختبار التفكير الإبداعي الكلي البعدي تبعاً لمتغير المجموعة

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		المجموعة	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٣٧	2.010	88.935	17.368	88.90	9.872	63.06	تجريبية	تفكير
37	2.360	71.360	14.664	71.41	10.787	63.16	ضابطة	ابداعي
74	1.550	80.147	18.379	81.55	10.206	63.10	المجموع	كلي

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سطاتم على اختبار التفكير الإبداعي البعدي ككل بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وليبان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على أداء طالبات كلية التربية في جامعة سطاتم في اختبار التفكير الإبداعي ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي	الدلالة الإحصائية (ح)	حجم الأثر (η^2)
الاختبار القبلي (المصاحب)	5302.527	1	5302.527	25.724	.000	.232
المجموعة	6623.671	1	6623.671	32.134	.000	.274
الخطأ	17520.902	71	206.128			
الكلية المعدل	29387.818	73				

يتبين من الجدول (٥) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.005$) يعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة ف ٣٢.١٣٤ وبدلالة إحصائية ٠.٠٠٠٠، وجاءت الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية التعلم النشط (الجيكو) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية في جامعة سطاتم، تم إيجاد مربع إيتا (η^2) لقياس حجم الأثر فكان (٠.٢٧٤)، وهذا يعني أن ٢٧.٤% من التباين في أداء طالبات كلية التربية على اختبار التفكير الإبداعي يرجع لاستراتيجية التعلم النشط بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها.

السؤال الثاني: ما أثر استراتيجية التعلم النشط (الجيكو) في تنمية مهارة المرونة لدى المجموعتان الضابطة والتجريبية من طالبات كلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سطاتم على مهارة المرونة البعدي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سظام على مهارة المرونة تبعاً لمتغير المجموعة

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		المجموعة	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
37	.950	27.562	7.505	27.57	3.570	18.82	تجريبية	المرونة
37	1.115	22.792	5.662	22.78	4.278	18.76	ضابطة	
74	.732	25.177	7.161	25.56	3.860	18.80	المجموع	

يبين الجدول (٦) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سظام على مهارة المرونة بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على أداء طالبات كلية التربية في جامعة سظام في مهارة المرونة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الإحصائية (ج)	حجم الأثر
الاختبار القبلي (المصاحب)	61.861	1	61.861	1.345	.249	.016
المجموعة	487.911	1	487.911	10.610	.002	.111
الخطأ الكلي المعدل	3908.919	71	45.987			
	4461.716	73				

يتبين من الجدول (٧) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) يعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة ف ١٠.٦١٠ وبدلالة إحصائية ٠.٠٠٠٢، وجاءت الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية التعلم النشط (الجيكو) في تنمية مهارة المرونة لدى طالبات كلية التربية في جامعة سطات، ثم إيجاد مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الاثر فكان (0.111)، وهذا يعني أن 11.1% من التباين في أداء طالبات كلية التربية على مهارة المرونة يرجع لاستراتيجية التعلم النشط بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها.

السؤال الثالث: ما اثر استراتيجية التعلم النشط (الجيكو) في تنمية مهارة الطلاقة لدى المجموعتان الضابطة والتجريبية من طالبات كلية التربية في جامعة الأمير سطات بن عبد العزيز؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سطات على مهارة الطلاقة البعدي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سطات على مهارة الطلاقة تبعا لمتغير المجموعة.

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		المجموعة	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
37	1.284	40.177	9.642	40.10	7.342	30.82	تجريبية	الطلاقة
37	1.508	34.000	10.333	34.11	6.898	31.16	ضابطة	
74	.990	37.088	10.318	37.58	7.120	30.97	المجموع	

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سطات على مهارة الطلاقة بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبين دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على أداء طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطاتم في مهارة الطلاقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الإحصائية (ح)	حجم الأثر
الاختبار القبلي (المصاحب)	1341.917	1	1341.917	15.953	.000	.158
المجموعة	817.653	1	817.653	9.720	.002	.103
الخطأ	7150.160	71	84.120			
الكلية المعدل	9261.443	73				

يتبين من الجدول (٩) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) يعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة ف ٩.٧٢٠ وبدلالة إحصائية ٠.٠٠٢، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية التعلم النشط (الجيكو) في تنمية مهارة الطلاقة لدى طالبات كلية التربية في جامعة سطاتم، ثم إيجاد مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الاثر فكان (٠.١٠٣)، وهذا يعني أن ١٠.٣% من التباين في أداء طالبات كلية التربية على مهارة الطلاقة يرجع لاستراتيجية التعلم النشط بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها.

السؤال الرابع: ما أثر استراتيجية التعلم النشط (الجيكو) في تنمية مهارة الأصالة لدى المجموعتان الضابطة والتجريبية من طالبات كلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سطاتم على مهارة الأصالة تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سطات على مهارة الأصالة تبعاً لمتغير المجموعة.

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		المجموعة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
37	.818	21.212	6.345	21.24	4.446	13.41	تجريبية
37	.961	14.545	5.419	14.51	4.232	13.24	ضابطة
74	.631	17.879	6.814	18.41	4.333	13.34	المجموع

يبين الجدول (١٠) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات كلية التربية في جامعة سطات على مهارة الأصالة بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على أداء طالبات كلية التربية في جامعة الامير سطات في مهارة الأصالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاحصائي (ف)	الدلالة الاحصائية (ح)	حجم الأثر
الاختلاف القبلي (المصاحب)	169.049	1	169.049	4.953	.029	.055
المجموعة	952.931	1	952.931	27.918	.000	.247
الخطأ	2901.371	٧١	34.134			
الكل المعدل	4039.273	73				

يتبين من الجدول (١١) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) يعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة ف 27.918 وبدلالة إحصائية 0.000، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية التعلم النشط (الجيكو) في تنمية مهارة الأصالة لدى طالبات كلية التربية في جامعة سطات، تم إيجاد مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الأثر

فكان (0.247)، وهذا يعنى أن 24.7% من التباين فى أداء طالبات كلية التربية على مهارة الأصالة يرجع لاستراتيجية التعلم النشط بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها.

مناقشة النتائج :

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة لاستجابة الأفراد على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي حيث بلغ (88.90) ، وفيما يتعلق بالأبعاد الفرعية بلغت الأوساط الحسابية للمرونة (18.82) وللطلاقة (30.82) وللأصالة (13.41) فمهارات التفكير الإبداعي تعد مجموعة متكاملة ومتصلة مع بعضها البعض لتؤدي إلى الإبداع لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم النشط الجيسكو ؛ وتعزو الباحثة هذه النتيجة لطبيعة التعلم النشط ، حيث أن المتعلم يتعامل معه على أساس أنه هو المفكر الذي يعرض وجهة نظره فهو الذي يقرأ ويصغى ويكتب ويتأمل ويفكر ويناقش ويتيح الفرصة للجميع بالمشاركة بالرغم من الفروقات الفردية بين الطلبة ، وهذه المشاركات الإيجابية من قبل الطالب تؤدي الى رفع الدافعية وتنمية مهارات التفكير لا سيما التفكير الإبداعي وهذا كله يتمثل في استراتيجية الجيسكو حيث تقوم على توزيع الأدوار بين أفراد المجموعة فكل طالب دوره الخاص حيث يقوم بقراءة الجزء الخاص به من الدرس و يفهمه ويتشارك مع أفراد مجموعة الخبراء فى الفهم والتحليل والتقييم ويتبادلون الأفكار ويضعون الأسئلة المناسبة ويتفقوا على كيفية توضيحها وشرحها ، ثم بعد ذلك ينتقلوا الى الدور الثانى وهو عودة كل طالب خبير فى جزئية ما من الدرس الى مجموعته الام ليقوم بدور المدرس الخصوصى لزملائه حيث مطلوب منه التوضيح والشرح للجزئية التى اصبح بها خبير وأكثر دراية ومعرفة من زملائه ، ثم بعد ذلك تتم المنافسة بين المجموعات الام من خلال التقويم النهائى ، من هنا نلاحظ أن كل هذه الأدوار التى يقوم بها الطالب تكسبه الكثير من المهارات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية وأساليب التفكير وتنمية مهارات التفكير من طلاقة وأصالة ومرونة وبالتالي تنمية التفكير الإبداعي ككل كما تشد انتباه الطالب للتعلم وتقضى على الملل الذي يصيب الطلبة من خلال إيجاد جو تعليمي حر ومسؤول مليء بالمتعة والتشويق والتحدى والمنافسة وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة مثل دراسة سيثمان واخرون (Suchman,et al ,2001) ودراسة تويج (٢٠١٧) ودراسة المغذوي (٢٠١٥) ودراسة الشريف (٢٠١٢) .

التوصيات :

فى ضوء النتائج التى توصلت اليها الدراسة ومناقشتها يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تفعيل استراتيجيات التعلم النشط (الجيسكو) والتشجيع على تطبيقها في المدارس والجامعات لما له من أهمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي .
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس الجامعي لتدريبهم على العديد من استراتيجيات التعلم النشط مثل استراتيجية الجيسكو .
- اجراء لمزيد من الدراسات حول استراتيجية الجيسكو وعلاقتها الاستقلال الذاتي .
- اجراء المزيد من الابحاث لدراسة اثر استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بتحمل المسؤولية والتفكير الناقد .

المصادر والمراجع:

- البكر ، رشيد النوري .(١٤٢٨ هـ) . تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي .الرياض : مكتبة الرشد .
- تويح ، سليمان حسن . (٢٠١٧) . أثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي . مجلة العلوم التربوية والنفسية . المركز القومي للبحوث - فلسطين ، مجلد (١) ، عدد (١) ٣٨ - ٥١ .
- جلهوم ، عدلي إبراهيم . (٢٠٠٨) . فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس الادب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية بالمنصورة -مصر ، مجلد (٦٧) ٨٤-١٢١ .
- الزيات ، فاطمة . (٢٠٠٩) . علم النفس الإبداعي . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- زيتون ، حسن حسين .(١٤٢٩ هـ) . تنمية مهارات التفكير رؤية اشراقية في تطوير الذات .الرياض : دار الصولتية للنشر والتوزيع .
- زيتون ، زهية صالح . (٢٠١١) . القدرة التنبؤية للدافعية الداخلية والاستقلال الذاتي في التفكير الابداعي لدى طلبة الصف العاشر . رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة اليرموك ،اريد .الاردن .
- السرور ، ناديا (٢٠٠٥) . مقدمة في الابداع . عمان : ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع .
- الشريف ، منصور محمد . (٢٠١٢) . فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الاتجاه التنظيمي لمادة التربية الفنية لدى

- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي : رسالة ماجستير جامعة طيبة ، مكة - السعودية .
- الشنطي ، راشد . (١٩٨٤) . دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي : صورة معدلة للبيئة الأردنية . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان - الأردن .
- الهويدي ، زيد . (٢٠٠٤) . الإبداع : ماهيته ، اكتشافه ، تنميته . العين : دار الكتاب الجامعي .
- عبد العزيز ، سعيد . (٢٠٠٦) . المدخل إلى الإبداع . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- عبوي ، جمانة . (٢٠٠٨) . نموذج سببي للعلاقة بين كل من الاندماج الوالدي ومركز الضبط من جهة والتفكير الإبداعي من جهة أخرى لدى طلبة الصف العاشر في الأردن . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك، الأردن .
- غانم ، محمود . (٢٠٠٩) . مقدمة في تدريس التفكير . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- المغذوي ، عادل بن عايش . (٢٠١٥) . فاعلية برنامج تعليمي قائم على الألعاب الالكترونية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة البحث العلمي في التربية - مصر ، مجلد (٣) عدد (١٦) ٣٦٦ - ٣٣٣ .
- Hadeen ,Timothy .(2003) .The reverse Jigsaw :Aprocess of Cooperative Learning and Discussion . **Teaching Sociology** .No.31.p.305 .

- Maslow ,A.H.(1970). **In Motivation and personality**. New York :Harper &Row -
- Shaughnessy ,M. (1998). An Interview with.Paul Torrance: About Creativity . **Educational Psychology Review** ,10 (4),441-452 .
- Torrance , E.O.(1995) .**Why fly ?Creativity research** .Norwood, N.J:Ablex Pub.-
- UAmbile. (1983).**quoted in pryce , creative ,design and Business Performance** .DTI economics paper. No . 15 . November .p. 4
- www. activelearning. Forumegypt.net/t8-topic2012.-
- www.schoolarabia.net.2009 -
- www.syrschool.net .2017-

